خطب الجمعة

خطبة الجمعة " القرآن شفاء " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 01 0202 4

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر يعز ويذل ويغني ويمرض ويغني ويفقر ويبتلي ويعافي وينزع الملك ممن يشاء يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء بيده الخلق والامر كل يوم هو في شأن. ومن شأنه سبحانه وتعالى - 00:00:30

ان يشفي سقيما او يعز ذليلا او يرد عاليا يرد غائبا يفك اسيرا يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:00:55

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فان الله يقول في كتابه الكريم - 00:01:21

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ويقول تعالى في شأن كتابه الكريم قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فالقرآن هدى وشفاء ويقول تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم - 00:01:46

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فالقرآن شفاء شفاء بكل معاني الشفاء فلم يرد نص بقصر شفائه من الكفر الى الايمان فحسب بل هو شفاء في كل جانب وفي كل اتجاه - 00:02:14

يشفي الله به القلوب التائهة الحائرة فيجعلها مطمئنة بعد ان كانت قلقة مضطربة يشفي الله الابدان كذلك بهذا القرآن الكريم وبذكره تبارك وتعالى المنزل على نبيه الامين فالقرآن ايضا شفاء للابدان - 00:02:40

كما انه شفاء للصدور ولما في الصدور فهو كذلك شفاء للابدان قال الله تعالى في كتابه الكريم كما سمعتم وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين مما يدل على ذلك اعني على عموم الاستشفاء به - 00:03:08

حتى من الامراض البدنية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفس في يديه بالمعوذات المعني بها الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس نفس في يديه بالمعوذات مسح بها رأسه وما استطاع من جسده - 00:03:32

ثلاث مرات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من اي مرض كان نفس في يديه بالمعوذات ومسح بها رأسه وما استطاع من جسده قالت عائشة رضي الله عنها - 00:04:01

فلما مرض وثقل ولم يستطع عليه الصلاة والسلام ان يقرأ كنت اقرأ بها وانفث بها على يدي وانفث بيديه عليها عفوا وانفث بيديه على جسمه رجاء بركتها رضي الله عن عائشة - 00:04:22

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمروا بقرية فسألوهم القرى فلم يقدموه لهم سألوهم حق الضيف فلم يقدموه لهم - 00:04:44

فما لبثوا الا وان مرض او لدغ سيد الحي. لدغته حية او عقرب فطفق يتألم فارسل قومه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان سيدنا لدير او ان سيدنا سليم يقولون عن اللديغ سليم تفاؤلا بالشفاء - 00:05:05

فهل منكم من راقي قالوا نعم ما نراك ولكن انتم ما اكرمتمونا ولا قدمتم لنا حق الضيف فلن نرقي لكم حتى تجعلوا لنا قطيعا من الغنم فوافقوا على ذلك فقام واحد منهم - 00:05:32

قالوا لم نكن نأمنه برقية اي ما كان مشهورا بيننا بانه يرقي تتفق يجمع بزاقه في يده ويقرأ سورة الفاتحة ويمسح بها ويدعو فبرئ بحمد الله واعطونا القطيع من الغنم - 00:05:53

فتحرج بعضنا من اخذ شيء منه للقرآن فذهبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسموا واضربوا لي معكم بسهم ان احق ما اخزتم عليه اجرا كتاب الله وقوله فيما قال واقسموا لي معكم بسهم - 00:06:16

لتأكيد فتواه كذلك عليه الصلاة والسلام انني لم افتي لكم فحسب بل انا اكلت منه حتى تطمئن نفوسكم فالشاهد ان الرجل لدغته حية او لدغه عقرب فلما لدغته الحية او لدغه العقرب - 00:06:39

استدعى اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وما كانت عندهم انذاك من امصال ما كانت عندهم انذاك من امصال ولا تطعيمات ومع ذلك استغنوا بفاتحة الكتاب لا لا منعا للتطعيمات ان لم تكن عندهم تطعيمات - 00:06:59

فلن نستطيع ان نحرم شيئا ولكن قوة يقينهم بالله كانت سببا في الشفاء باذن الله مع الدعوات كذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر نبيه هودا عليه السلام فهو يقول لقومه - 00:07:24

ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ماذا من وراء هذا الاستغفار يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم - 00:07:42

فالاستغفار سبب لزيادة القوة يزدكم قوة الى قوتكم وسبب في زيادة الرزق يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين فالاستغفار سبب في زيادة القوة والذكر كذلك سبب في زيادة القوى - 00:08:09

ولعلنا ندرك ونعي ما صحفي البخاري وغيره من ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تعمل في بيتها وكانت تطحن بالراحة فاسرت الرحى في يديها عليها السلام - 00:08:39

اسرت الرحى في يديها اصبحت علامات زاهرة في يديها من جراء ادارة الرحى والطحن بها فجاءت بعد ان بلغها ان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه اتته اماء او عبيد ذهبت الى الرسول تسأله خادما - 00:09:00

فالى ماذا ارشدها الرسول الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم قال الا ادلك على ما هو خير لك من خادم ارشدك يا فاطمة الى ما هو خير لك من خادم - 00:09:23

ما هذا الذي هو خير من خادم ما الذي يقوي البدن خير من خادم ويعين على العمل ويقوي الجسم خير من خادم قالت بلى يا رسول الله قال تسبحين عند النوم - 00:09:40

ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين اربعا وثلاثين فذاك خير لك من خادم فهمها علي على عمومها قال والله ما تركتهن ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:57

قيل له وحتى ليلة صفين يا علي لا لا تصفيني التي كنت ستحارب فيها قال والله ولا ليلة صفيه لانه يعلم ان الذكر يقوي وان الذكر يعين يقوي في كل شيء - 00:10:20

يقوي البدن يقوي العقل يورث الحكمة يورث الطمأنينة يورث الحكمة والطمأنينة ولذلك فان ابن تيمية رحمه الله لما ذهب لمجادلة بعض القساوسة ماذا قال قال فاخذت لذلك عدتي من ذكر الله - 00:10:38

ومن الدعاء ومن الاستغفار حتى يوفقني الله سبحانه وتعالى ولذا كان اهل الايمان اذا برزوا لاعدائهم علموا ان من اشد المقويات الاستغفار فان ربنا ذكر حال قوم ما كان قولهم - 00:11:02

الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فالذكر والدعاء والقرآن والتلاوة وكما انها تطمئن الصدور الحائرة القلقة المضطربة فانها كذلك تقوي الابدان - 00:11:24

وقد علم الناس قاطبة طبيبهم وغير طبيبهم ان اليقين والطمأنينة تقوي البدن وان الخوف والهلع والجزع من اسباب الامراض بل قد

يرثون امراضا نتيجة التوهم نتيجة القلق علموا ان النفوس قد تتمزق بسبب الحزن - 00:11:51
ويهلك الشخص بسبب الحزن ولكن مع اليقين والطمأنينة يسلم لقد قال ابناء يوسف لابيهم يعقوب فالله تذكر يوسف حتى تكون حرجا او تكون من الهالكين فما الذي سيجعله حرضا وما الذي سيجعله من الهالكين - 00:12:17
الحزن على يوسف عليه السلام تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين تتلف او تموت كان من اسباب ذلك الحزن الشديد ان الطمأنينة الطمأنينة فسبب من اسباب الشفاء - 00:12:41
الا ترون وباذنه وباذن الله وان كانت حالة خاصة اما ترون ان يعقوب عليه السلام استبشر وقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فقدر الله الخير كل الخير فلما ان جاء البشير القاه على وجهه - 00:13:05
فارتد بصيرا الم تروا ان الاطباء عجزوا عن دواء ايوب عليه السلام والله ما استعمل امصالا على ما فهمنا من قصة وسيرته ولكنت عنده مضادات حيوية وعجز الطب كله في زمانه عن علاجه - 00:13:28
عجز الاطباء الذين استدعوا لعلاج ان كان ثم اطباء لكن لم ينقل ان ذلك كان وبماذا شفي شفي بقوله ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:13:46
واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ان الخليل قرر قرارا وعلم تعليما وهو يعلم الناس قائلا الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين - 00:14:07
وجاء حفيده البعيد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد الاف السنين عشرات الالاف يقرر ما قرره الخليل ابراهيم وهو ما لا ينطقان عن الهوى ان هو الا وحي نوحا - 00:14:30
كان يرقي ويقول اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وكان يرقي ويرتيه جبريل اذهب البأس رب الناس ايا رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:14:47
شفاء لا يغادر سقما ان طاعون ابواس حل بالناس في الشام فعصف بالادميين الافا مؤلفة يموتون يوميا وما اكتشفوا مصلا وما اكتشفوا علاجا الا ان الذي اتى به هو الله - 00:15:05
والذي صرفه هو الله سبحانه وتعالى فاعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين - 00:15:22
وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد فيا اهل الاسلام انكم ومن فضل الله عليكم تملكون سلاحا لا يملكه غيركم وتملكون دواء لا يملكه غيركم - 00:15:57
فجدير بكم ان تراعوا ذلك وجدير بمن يصدرون القرارات ان يراعوا ذلك ان ما هم سلاح ان سلاحا معهم ليس مع غيرهم فمن ثم اذا اصدروا قرارا لابد ومن النظر ايضا - 00:16:18
الا هذا السلاح الذي يحملونه وقد فقده غيرهم سلاحهم هذا الذي فقده غيرهم هو الايمان بالله ومعرفة ان الامور قدرها الله وانه قادر على كل شيء فلسنا بموكلين امرنا لطبيب - 00:16:39
ولا لمصل انما هي اسباب قد يشاء الله ان تنجح وقد يشاء الله لها ان تفشل ولكن الذي لا ينخرم امره هو الله سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا - 00:17:00
ان يقول له كن فيكون فنملك ومن فضل الله اليقين بالله وحسن التوكل على الله تلك التي تورث طمأنينة في القلب وتقوي البدن ومن ثم فان الامراض تضعف والحشرات والجراثيم تضعف - 00:17:17
عن الغزو غزو النفوس المطمئنة وغزو الاجسام المطمئنة نعلم ان المصائب تأتي بسبب الذنوب فنملك بفضل الله استغفارا وتوبة واوبة الى الله فان الله قال وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم - 00:17:37
ويعفو عن كثير عرفنا طريق التوبة وسبب وسبب الداء سبب الداء الذنوب فمن ثم سلكنا السبيل الى قتل الدين في مهده والى وأده في مهده وهو استغفارنا ورجوعنا الى الله سبحانه وتعالى - 00:18:00

ايها الناس اننا نملك دعاء وان تبتم تاب الله عليكم وهو الدعاء والرجوع الى الله سبحانه وتعالى مع استغفاره وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا - 00:18:23

فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا لها بالبساء والضراء لعلهم يتضرعون فعلقوا الامال بالله لا تعلقوها بمصل يكتشف لا تعلقوها ابدا ببشر انما الذي يكشفها - 00:18:44

هو الله رب العالمين الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ايها الاخوة والاخوات - 00:19:06

يا بني ادم ارجعوا الى ربكم سبحانه وتعالى يا ذرية ادم ارجعوا الى ادم ارجعوا الى ربكم سبحانه وتعالى وامتثلوا امر خالقكم لا تأكلوا الجيف والنتن وتخالف اوامر الله لا تشربوا الخمور ولا تزنوا - 00:19:24

ولا تحكموا شرعا غير شرع الله ولا تأكلوا الربا تلك كلها الاوبئة الحقيقية قال تعالى في كتابه الكريم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم اي بسبب الظلم - 00:19:46

حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخزهم الربا وقد نهى عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما هذه اسباب الامراض والاسقام في غالب الاحوال - 00:20:05

استقيموا على كتاب ربكم يا اهل الاسلام وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم يا عموم بني ادم ارجعوا الى الله فابواب التوبة مفتوحة لا تسلسوا لا تقولوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:20:25

والله لن يكشف المسيح ابن مريم الضر ولن يكشف محمد بن عبدالله الضر ولن يكشف علي ولا حسن ولا حسين الضر ولا يكشف البدوي الوثن الضر ان الذي يكشف الضر - 00:20:44

ويجيب المضطر هو الله هكذا قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اي لهم مع الله قليلا ما تذكرون ويمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:21:00

اللهم اصرف عنا السوء والمكروه اللهم اصرف عنا الضر والكورونا وسير الامراض والاسقام يا رب العالمين اللهم اصرفها عنها عنا. اللهم اصرفها عنا. اللهم اصرفها عنا. اللهم قوي ابداننا. اللهم عافنا في ابداننا - 00:21:20

واسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا اللهم عافنا في ابداننا واسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا اللهم اكشف عنا السوء والمكروه اللهم اصرف عن العباد والبلاد - 00:21:39

الاوبئة والامراض ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا وارزقنا حسن توبة وحسن انابة وحسن رجوع اليك يا رب العالمين خذ بايدينا ونواصينا الى البر والتقوى واعنا على نفوسنا الامارة بالسوء - 00:22:04

يا رب العالمين اصلحنا واصلح ذرياتنا واصلح المسلمين والمسلمات وقت الضالة من العباد يا رب العالمين هذا واختم قولي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:22:24

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم واقم الصلاة - 00:22:46